

# المنادى وخبر كان وأخواتها ( دراسة تطبيقية في ديوان الفرزدق )

باحث دكتوراه - كلية الدراسات العليا- جامعة كسلا

أ. خالد حسن خضر الفكي

## المستخلص :

الهدف الأساسي لهذا البحث هو الدلالة العلمية التي تؤكد أن شعر الفرزدق هو الرمزية الحية الباقية من التراث الأدبي الذي خلفته الأمة العربية الأصيلة ونقلت لنا صورة حية عن طبيعتهم، وحياتهم، وعواطفهم، وأمانيتهم وكان ذلك التصوير مصحوباً بالصدق وعدم التكلف مما جعل اللسان ينطق بالسليقة العربية التي تظهر فيها قواعد النحو واختفاء اللحن عن تلكم الألسن التي نشأت في بيئة مفعمة بالأدب والعلم والمعرفة ومن خلال الاستقراء والتنبع لكلامهم ظهر هذا المنتج الراقى من علوم العربية الواضحة التي أصبحت نبراس ودعامة للعلوم العربية . فكان لزاماً علينا أن نقتدي بأسلافنا من النحاة ونعرض تلك الشواهد النحوية للمنادى وخبر كان وأخواتها دراسة تطبيقية ونحوية مفصلة في شعر الفرزدق، وقد اقتضى هذا الموضوع إتباع المنهج الوصفي في الدراسة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها لاحظت أن الشاعر كان كثير النداء للمحبوبة (نوار) وللخصمين جرير والأخطل باستخدام حرف النداء (يا) . إن شعر الفرزدق فيه موافقة لبعض المسائل النحوية مثل: المنادى العلم المفرد أنه يبنى على ما يرفع به في قوله: يا نوار، ويا جرير، والمنادى المضاف والنكرة غير المقصودة . وأيضاً يتضح لنا جلياً أن الشاعر يكثر من استخدام ( كان ) في شعره وخاصة عندما يتحدث عن الزمن الماضي ونجد انه أهمل استخدام بعض النواسخ مثل: أمسى وأضحى وزال وأنفك وفتى وبرح ودام .

الكلمات المفتاحية: التراث، الأدب، المنادى، المعرفة، النواسخ .

## The Caller and the news of Kan and its sisters (An Applied Study in Diwan Al-Farazdaq)

A. Khaled Hassan Khader Al-Faki,

### Abstract:

The main objective of this research is the scientific evidence that confirms that Al-Farazdaq's poetry is the living symbolism remaining from the literary heritage left by the authentic Arab nation and conveyed to us a vivid picture of their nature, their lives, their emotions, and their aspirations. With the Arabic language in which the rules of grammar appear and the melody disappears from those tongues that grew up in an environment full of literature, science and knowledge,

and through extrapolation and tracking of their words, this fine product of clear Arabic sciences appeared, which became a beacon and pillar for Arabic science. It was necessary for us to follow the example of our grammar ancestors and present these grammatical evidences for the caller and the news of Kan and its sisters, a detailed applied and grammatical study in the poetry of Al-Farazdaq. And for the two opponents, Jarir and Al-Akhtal, using the call letter (ya). Al-Farazdaq's poetry is in agreement with some grammatical issues, such as: the herald of the singular flag that he builds on what is raised in his saying Ya Nawar, Ya Jarir, and the herald of the accusative and the unintentional indefinite. It is also clear to us that the poet frequently uses (was) in his poetry, especially when he talks about the past tense, and we find that he neglected to use some abrogates such as evening, adha, vanishing, your nose, past, gone and long.

**Keywords:** Heritage, literature, Caller, Knowledge, Transcribers.

## مقدمة:

التعاطي مع الشعر العربي في عصر بني أمية ليس مسألة ميسورة سهلة، خاصة إذا كان العمل عبر واحد من أركان المثلث الأموي، الذين شغلوا الناس بأشعارهم وما يزالون، وأعادوا العصبية القبلية إلى واجهة الصراع السياسي، عنيت بذلك همام بن غالب صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم، الذي كني بابي فراس، ولقب بالفرزدق. ولقد كان لشعر الفرزدق الأثر البالغ في ترسيخ العلوم العربية وخاصة قواعد النحو وعندما تقتزن دراسة هذه اللغة بشعرة، تأخذ بعداً آخر، وتميزاً ممتداً، ومن هذا القبيل كانت هذه الدراسة للمنادى وخبر كان وأخواتها دراسة تطبيقية في ديوان الفرزدق، وهما جزءاً من الأسماء المعربة المنصوبة التي لقيت اهتمام كبير من النحويين قديماً وحديثاً، فسيبويه وهو إمام النحويين ألف كتابه الكتاب ذكر فيه الأسماء المعربة المنصوبة بطريقته العلمية المعروفة، وعلى دربهم سار ابن عقيل، وغيرهم من العلماء وقد أصبت من هذا شيء يسير.

## أولاً: المنادى وأحكامه :

النداء كل اسم مضاف فيه فهو نصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره والمفرد رفع وهو في موضع اسم منصوب وزعم الخليل رحمه الله أنهم نصبوا المضاف نحو يا عبد الله ويا اخانا والنكرة حين قالوا يا رجلاً صالحاً حين طال الكلام كما نصبوا هو قبلك وهو بعدك، ورفعوا المفرد كما رفعوا قبلاً وبعد وموضعهما واحد، وذلك قولك: يا زيد ويا عمرو. وتركوا التنوين في المفرد كما تركوه في قبل، قلت: رأيت قولهم يا زيد الطويل علام نصبوا الطويل؟ قال: نُصِبَ لأنه صفةٌ لمنصوب. وقال: وإن شئت كان نصباً على أعني، فقلت: رأيت الرفع على أي شيء هو إذا قال يا زيد الطويل؟ قال: هو صفةٌ لمرفوع. قلت: أُلست قد زعمت أن هذا المرفوع في موضع نصبٍ، فلم لا يكون كقوله لقيته أمس الأحد؟ قال: من قبل أن كل اسم مفرد في النداء مرفوع

أبدا، وليس كل اسم في موضع أمس يكون مجرورا، فلما اطرده الرفع في كل مفرد في النداء صار عندهم بمنزلة ما يرتفع بالابتداء أو بالفعل، فجعلوا وصفه إذا كان مفرداً بمنزله، قلت: أفرأيت قول العرب كلهم: أزيدُ أخوا ورقاءَ إن كنتَ ثائراً... فقد عرضتُ أحناءَ حتى فخاصم<sup>(1)</sup>

الأسماء المناداة على ثلاثة أضرب مفرد ومضاف ومشابه للمضاف لأجل طوله، والمفرد على ضربين معرفة ونكرة، والمعرفة أيضا على ضربين أحدهما ما كان معرفة قبل النداء ثم نُودي بقية على تعريفه نحو يا زيدُ ويا عمرو والثاني ما كان نكرة ثم نُودي فحدث فيه التعريف بحرف الإشارة والقصد نحو يا رجلُ وكلا الضربين مبني على الضم كما ترى، وأما النكرة فمنصوبة ب يا لأنه ناب عن الفعل ألا ترى أن معناه أدعو زيدا وأنادي زيدا وكذلك المضاف أيضا منصوب نحو: يا عبد الله ويا أبا الحسن . وكذلك المشابه للمضاف من أجل طوله وهو كل ما كان عاملا فيما بعده نصبا أو رفعا فالنصب نحو يا صاربا وزيدا ويا خيرا من عمرو ويا عشرين رجلا والرفع نحو قولك يا حسنا وجهه ويا قائما أخوه وكذلك العطف نحو رجل سميت زيدا وعمرا تقول: إذا ناديت يا زيدا وعمرا أقبل . والحروف التي يتأدى بها المدعو خمسة وهي يا وأيا وهيا وأي والألف تقول يا زيد وأيا زيد وهيا زيد وأي زيد وأزيد قال ذو الرمة: ( هيا ظبية الوعاء بين جلاجل ... وبين النقا أنت أم أم سلم) وقال الآخر: (أزيد أخوا ورقاء إن كنت ثائراً... فقد عرضت أحناء حتى فخاصم )<sup>(2)</sup> يريد يا زيد . ويجوز أن تحذف حرف النداء مع كل اسم لا يجوز أن يكون وصفا ل أي تقول: زيد أقبل لأنه لا يجوز أن تقول يا أيها زيد ولا تقول رجل أقبل لأنه يجوز أن تقول يا أيها الرجل أقبل ولا تقول هذا أقبل لأنه يجوز أن تقول يا أيها الله سبحانه: {يوسف أعرض عن هذا }<sup>(3)</sup> أي يا يوسف.<sup>(4)</sup>

اعلم أن الترخيم حذف يلحق أواخر الأسماء المضمومة في النداء تحفيقا وهو في الكلام على ضربين أحدهما أن تحذف آخر الاسم وتدع ما قبله على ما كان عليه من الحركة والسكون والآخر أن تحذف ما تحذف وتجعل ما بقي بعد الحذف اسما قائما بنفسه كأن لم تحذف منه شيئا.

الأول: منهما نحو قولك في حارث يا حار وفي مالك يا مال وفي جعفر يا جعفر وفي برثن يا برث وفي قمطر يا قمطر قال زهير: (يا حار لا أرمين منكم بدهية ... لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك)  
الثاني: نحو قولك في حارث يا حار وفي جعفر يا جعفر وفي أحمد يا أحم ، فإن كان في آخر الاسم زائدتان زيدا معا حذفتا للتخيم معا وذلك قولك في حمراء يا حمراء وفي عثمان يا عنثم وأقبل وفي مروان يا مرو أقبل.

قال الفرزدق: وفي زيدون اسم رجل يا زيد أقبل وفي بصري علما يا بصر أقبل وفي زيدي علما يا زيد هلم وفي هندات علما يا هند أقبل. وفي زيدون اسم رجل يا زيد أقبل وفي بصري علما يا بصر أقبل وفي زيدي علما يا زيد هلم وفي هندات علما يا هند أقبل .

تخيم ما قبل آخره حرف مد زائد: فإن كان آخر الاسم أصلا إلا أن قبله حرف مد زائدا حذفتهما وجميعة لأنهما أشبه الزائدين اللذين زيدا معا فحذفا للتخيم معا وذلك إذا كان يبقى بعد حذفهما ثلاثة أحرف فصاعدا تقول في تخيم منصور يا منص وفي عمار يا عم وفي زحليل يا زحل فتحذف الطرف وما قبله لما ذكرت لك وتقول في تخيم عماد وعجوز وسعيد يا عما ويا عجو ويا سعي ولا تحذف حرف اللين لئلا يبقى الاسم على حرفين .

فَإِنْ كَانَ الْإِسْمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ لَمْ يَجْزَ أَنْ تَرْخِمَهُ لِأَنَّهُ أَقْلُ الْأَصُولِ فَلَمْ يَحْتَمَلِ الْحَذْفَ لِئَلَّا يُلْحَقَهُ الْإِجْحَافُ بِهِ فَإِنْ كَانَ الثَّلَاثُ هَاءَ التَّائِيثِ جَازَ تَرْخِيمُهُ تَقُولُ فِي تَرْخِيمِ ثَبَةٍ يَا ثَبُ أَقْبَلُ وَمَنْ قَالَ يَا حَارَ قَالَ يَا ثَبُ . وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَا تَرْخِمُ مَضَافًا وَلَا مِشَابِهًا لِلْمُضَافِ مِنْ أَجْلِ طَوْلِهِ وَلَا جَمِيعَ مَا كَانَ مُعْرَبًا فِي النِّدَاءِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَبْنِيًّا عَلَى الضَّمِّ فَيَتَسَلَطُ عَلَيْهِ الْحَذْفُ . وَتَقُولُ فِي تَرْخِيمِ كِرْوَانٍ يَا كِرْوُ أَقْبَلُ وَمَنْ قَالَ يَا حَارَ قَالَ يَا كِرْوُ أَقْبَلُ يَقْلِبُ الْوَاوَ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحَ مَا قَبْلَهَا وَكَذَلِكَ الْيَاءُ فِي نَحْوِ صَمِيَانٍ وَتَقُولُ فِي تَرْخِيمِ تَرْقُوعٍ وَعَرْقُوعٍ يَا تَرْقُو وَيَا عَرْقُو وَمَنْ قَالَ يَا حَارَ قَالَ يَا تَرْقِي وَيَا عَرْقِي يَقْلِبُ الْوَاوَ يَاءً وَالضَّمَّةَ قَبْلَهَا كَسْرَةً لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ فِي آخِرِهِ وَآوَ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ دَلُوْ وَأَدَلْ وَحَقُّ وَأَحَقُّ وَالْأَصْلُ أَدَلُوْ وَأَحَقُّوْ فَفَعَلَ بِهِمَا مِنَ الْقَلْبِ وَالتَّغْيِيرِ مَا ذَكَرْتَ . وَتَقُولُ فِي تَرْخِيمِ شِقَاوَةٍ وَغَبَايَةٍ يَا شِقَاوُ وَيَا غَبَايُ وَمَنْ قَالَ: يَا حَارَ قَالَ يَا شِقَاوُ وَيَا غَبَاوُ أَبَدَلُ فَإِنْ سَمِيتَ رَجُلًا بِحَبْلِيَانٍ تَنْبِيَّةً حُبْلَى قَلْتَ عَلَى يَا حَارَ يَا حَبْلِي أَقْبَلُ تَحْذِفُ الْأَلْفَ وَالْتُونُ وَتَدَعُ الْيَاءَ مَفْتُوحَةً بِحَالِهَا وَمَنْ قَالَ يَا حَارَ لَمْ يَجْزَ عَلَى قَوْلِهِ تَرْخِيمِ حَبْلِيَانٍ لِئَلَّا تَنْقَلِبَ الْيَاءُ أَلْفًا فَتَقُولُ يَا حَبْلَا وَهَذَا فِاسِدٌ لِأَنَّ أَلْفَ فَعَلَى لَا تَكُونُ أَبَدًا مُنْقَلِبَةً إِذَا هِيَ أَبَدًا زَائِدَةٌ فَعَلَى هَذَا فَفَسِدٌ فَإِنْ فِي الْمَسَائِلِ طَوْلًا.<sup>(5)</sup>

المنادى: وَمِنْهُ الْمُنَادَى وَيَقْدَرُ (أَدْعُوْ) وَ (أُنَادِي) إِنْشَاءً وَقِيلَ نَاصِبُهُ الْقُصْدُ وَقِيلَ الْحَرْفُ نِيَابَةٌ وَقِيلَ اسْمُ فَعْلٍ وَقِيلَ فَعْلٌ وَهُوَ هَمْزَةٌ لِقَرِيبٍ وَ (أَيُّ) لَهُ أَوْ لِبَعِيدٍ أَوْ مُتَوَسِّطٍ أَقْوَالٌ وَيَا وَأَيَّا وَهِيَ وَأَيُّ وَ (آ) لِلْبَعِيدِ حَقِيقَةً أَوْ حَكْمًا وَقَدْ يُنَادَى بِ (يَا) الْقَرِيبِ وَقِيلَ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَهُمَا قِيلَ: وَالتَّوَسُّطُ وَزَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَيًّا مُشْتَرَكَةً وَبَعْضُهُمُ الْهَمْزَةَ لِلْمُتَوَسِّطِ وَ (يَا) لِلْقَرِيبِ وَابْنُ السَّكَيْتِ (هَاءُ) (هِيَ) بَدَلًا وَالْجَمْهُورُ تَخَّصَّ (وَا) بِالنَّدْبَةِ (ش) مِنْ الْمُنْصُوبِ مَفْعُولًا بِهِ يَفْعَلُ لِزَمِ الْأَضْمَارِ بَابِ الْمُنَادَى وَلِلزُّومِ إِضْمَارُهُ أَسْبَابُ الْإِسْتِغْنَاءِ بِظُهُورِ مَعْنَاهُ وَقَصْدُ الْإِنْشَاءِ وَإِظْهَارِ الْفِعْلِ يَوْمَهُمُ الْإِخْبَارُ وَكَثْرَةُ الْإِسْتِعْمَالِ وَالتَّعْوِيزُ مِنْهُ بِحَرْفِ النِّدَاءِ وَيَقْدَرُ بِأُنَادِي أَوْ أَدْعُوْ إِنْشَاءً هَذَا مَذْهَبُ الْجَمْهُورِ وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ النَّاصِبَ لَهُ مَعْنَوِي وَهُوَ الْقُصْدُ وَرَدَ بِأَنَّهُ لَمْ يَعْهَدْ فِي عَوَامِلِ النَّصْبِ وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ النَّاصِبَ لَهُ حَرْفُ النِّدَاءِ ثُمَّ اخْتَلَفُوا فَقِيلَ عَلَى سَبِيلِ النِّيَابَةِ وَالْعَوَاضِ عَنِ الْفِعْلِ فَهُوَ عَلَى هَذَا مُشَبَّهٌ بِالْمَفْعُولِ بِهِ لَا مَفْعُولٌ بِهِ وَعَلَيْهِ الْقَارِئِيُّ.<sup>(6)</sup>

اعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا دَعَوْتَ مَضَافًا نَصَبْتَهُ وَانْتَصَبَهُ عَلَى الْفِعْلِ الْمَثْرُوكِ إِظْهَارَهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ لِأَنَّ يَا بَدَلَ مِنْ قَوْلِكَ أَدْعُوْ عَبْدَ اللَّهِ وَأُرِيدُ لَا أَنَّكَ تَخْبِرُ أَنَّكَ تَفْعَلُ وَلَكِنْ بَهَا وَقَعَ أَنَّكَ قَدْ أَوْقَعْتَ فَعَلًا فَإِذَا قَلْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَدْ وَقَعَ دَعَاؤُكَ بِعَبْدِ اللَّهِ فَانْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ تَعْدَى إِلَيْهِ فَعَلْكَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ نَكْرَةً نَحْوُ يَا رَجُلًا صَالِحًا وَيَا قَوْمًا مُنْطَلِقِينَ وَالْمَعْنَى وَاحِدًا.<sup>(7)</sup>

قال ابن أياز جعل ابن معط للمنادى مرتبتين البعد والقرب، فيا وأيًّا وهيا للأول، أي والهزمة للثاني، وابن برهان جعل له ثلاث مراتب بعدي وقربي ووسطي بينهما فلأولى أي وهيا للثانية الهزمة وللثالثة أي، وجعل يا مستعملة في الجميع.<sup>(8)</sup>

إن قال قائل لم بنى المنادى المفرد المعرفة قيل لوجهين أحدهما أنه أشبه كاف الخطاب وذلك من ثلاثة أوجه الخطاب والتعريف والإفراد لأن كل واحد منهما يتصف بهذه الثلاثة فلما أشبه كاف الخطاب من هذه الأوجه بني كما أن كاف الخطاب مبنية .

**والوجه الثاني:** أنه أشبه الأصوات لأنه صار غاية ينقطع عندها الصوت والأصوات مبنية فكذلك ما أشبهها فإن قيل فلم بنى على حركة قيل لأن له حالة تمكن قبل النداء فبنى على حركة تفضيلاً له على ما بنى

وليس له حالة تمكن فإن قيل فلم كانت الحركة ضمة قيل لثلاثة أوجه الوجه الأول أنه لو بني على الفتح لالتبس بما لا ينصرف ولو بني على الكسر لالتبس بالمضاف إلى النفس وإذا بطل بناؤه على الفتح والكسر تعين بناؤه على الضم والوجه الثاني أنه بني على الضم فرقا بينه وبين المضاف<sup>(9)</sup> لأنه إن كان المضاف مضافاً إلى النفس كان مكسوراً وإن كان مضافاً إلى غيرك كان منصوباً فبني على الضم لئلا يلتبس بالمضاف لأن الضم لا يدخل المضاف والوجه الثالث أنه بني على الضم لأنه لما كان غاية يتم بها الكلام وينقطع عندها أشبه قبل وبعد فبنوه على الضم كما بنوهما على الضم<sup>(10)</sup>

### الدراسة التطبيقية في ديوان الفرزدق:

المنادى هو المطلوب إقباله بحرف نائب مناب أدعو لفظاً أو تقديراً<sup>(11)</sup> اعلم أن النداء كل اسم مضاف فيه فهو نصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره والمفرد رفع وهو في موضع اسم منصوب | وزعم الخليل رحمه الله أنهم نصبوا المضاف نحو يا عبد الله ويا أخانا والنكرة حين قالوا يا رجلاً صالحاً حين طال الكلام كما نصبوا هو قبلك<sup>(12)</sup> الحروف التي ينادى بها خمسة : يا وأيا وهيا وأي وبالآلف وهذه ينبه بها المدعو إلا أن أربعة غير الألف يستعملونها إذا أرادوا أن يمدوا أصواتهم للشيء المتراخي عنه أو للإنسان المعروف أو النائم المستقل وقد يستعملون هذه التي للمد في موضع الألف ولا يستعملون الألف في هذه المواضع التي يمدون فيها ويجوز أن تستعمل هذه الخمسة إذا كان صاحبك قريباً مقبلاً عليك توكيداً وإن شئت حذفتهن كلهن استغناءً إلا في المبهم والنكرة فلا يحسن أن تقول : هذا وأنت تريد : يا هذا ولا رجل وأنت تريد: يا رجل ويجوز حذف : يا من النكرة في الشعر والندبة يلزمها : يا ووا ( ووا ) يخص بها المندوب<sup>(13)</sup> لا يخلو المنادى من أن يكون مفرداً أو مضافاً أو مشبهاً به<sup>(14)</sup>

### شواهد المنادى:

- ( ولم يدعُ داعٍ : يا صباحاً ، فيركبوا \*\* إلى الروع إلا في السفين المضبِّبِ )<sup>(15)</sup>  
يا: حرف نداء. صباحاً: منادى نكرة غير مقصودة مبنية على الضم .
- ( تَعْتَى يا جَرِيرٍ لِعَبْرِ شَيْءٍ ، \*\* وقد ذهب القصائدُ لرواةِ )<sup>(16)</sup>  
يا: حرف نداء. جَرِيرٌ: منادى علم مفرد مبني على الضم.
- ( فَكَمْ جَبْرَتْ كَفَاكَ يا بَشْرٌ من فَتَى \*\* ضريكِ وكمَ عليتَ قوماً على عمدِ )<sup>(17)</sup>  
يا: حرف نداء. بَشْرٌ: منادى علم مفرد مبني على الضم.
- ( فأن أبكى قومي يا نوار ، فأنني \*\* أرى مسجدِيهم منهم كالبالقِعِ )<sup>(18)</sup>  
يا: حرف نداء. نوارٌ : منادى علم مفرد مبني على الضم.
- ( يا ظلميَ ويحكِ إني ذو محافظةٍ ، \*\* أُمي إلى معشرِ شمِّ الخراطيمِ )<sup>(19)</sup>  
يا: حرف نداء. ظلميَ: منادى نكرة غير مقصودة منصوبة
- ( هَجْرَتَا بِيوتَا ، أن تزارَ ، وأهلُها \*\* عَزِيْرٌ عَلَيْنَا ، يا نوارُ ، اجْتِنَابُهَا )<sup>(20)</sup>  
يا: حرف نداء. نوارٌ : منادى علم مفرد مبني على الضم.
- ( يا آل تميمٍ ألا الله أمُّكم ! \*\* لقد رميتُم بإحدى المصمئلاتِ )<sup>(21)</sup>  
يا: حرف نداء. آل تميمٍ: ال: منادى منصوب، ال : مضاف وتميم مضاف إليه .

( غفرتُ ذنوباً وعاقبتها ، \*\* فأولى لكم يا بني الأعرج )<sup>(22)</sup>

يا: حرف نداء. بني الأعرج : منادى منصوب ، بني مضاف و الأعرج مضاف إليه .

( ولو أنها يا ابن المراعَة حُرَّة ، \*\* سقتك بكفيها دماء الدراح )<sup>(23)</sup>

يا: حرف نداء. ابن المراعَة : ابن منادى منصوب ، ابن مضاف و المراعَة مضاف إليه

( أعد نظراً يا عبد قيس فرهما \*\* أضاءت لك النار الحمار المقيدا )<sup>(24)</sup>

يا: حرف نداء. عبد قيس : عبد منادى منصوب عبد مضاف و قيس مضاف إليه.

( وقد حمدت بأخلاقٍ خربت بها \*\* وإمها ، يا ابن ليلى ، يُحمد الخبر )<sup>(25)</sup>

يا: حرف نداء. ابن ليلى : ابن منادى منصوب ابن مضاف و ليلى مضاف إليه.

( ألم تعلموا يا آل طوعة إنما \*\* يهيجُ جلياتِ الأمورِ دقيقتها )<sup>(26)</sup>

يا: حرف نداء. آل طوعة: منادى منصوب، ال : مضاف و طوعة مضاف إليه.

( فدونها يا ابن الزبير ، فإنها \*\* مولعةٌ يوهي الحجارةَ قِيلها )<sup>(27)</sup>

يا: حرف نداء. ابن الزبير: ابن منادى منصوب ابن مضاف و الزبير مضاف إليه.

( فأيكما يا ابني دخان ، إذا دعا \*\* إلى اللومِ داعٍ ، عنكما يتقدم )<sup>(28)</sup>

يا: حرف نداء. ابني دخان: ابن منادى منصوب ابن مضاف و دخان مضاف إليه.

( وإذا ذكرك يا ابن موسى أسبلتُ \*\* عيني يدمعُ دائم الهملان )<sup>(29)</sup>

يا: حرف نداء. ابن موسى: ابن منادى منصوب ابن مضاف و موسى مضاف إليه.

( لا حيَّ بعدك يا ابن موسى فيهم \*\* يرجونه لنوائبِ الحدثانِ )<sup>(30)</sup>

يا: حرف نداء. ابن موسى: ابن منادى منصوب ابن مضاف و موسى مضاف إليه.

( فالتأسُ بعدك يا ابن موسى أصبحوا \*\* كقناةٍ حربٍ غيرِ ذاتِ سنانِ )<sup>(31)</sup>

يا: حرف نداء. ابن موسى: ابن منادى منصوب ابن مضاف و موسى مضاف إليه.

( ولئن جبادك يا ابن موسى أصبحتُ \*\* ملمسَ المتونِ تجولُ في الأشطانِ )<sup>(32)</sup>

يا: حرف نداء. ابن موسى: ابن منادى منصوب ابن مضاف و موسى مضاف إليه.

( أتيتناك زوراً ، وسمعا وطاعةً ، \*\* فليبيك يا خير البريةِ داعيا )<sup>(33)</sup>

يا: حرف نداء. خير البرية: خير منادى منصوب خير مضاف و البرية مضاف إليه.

ثانياً: خبر كان وأخواتها وأحكامه:

وهي كانَ وصارَ وأمسى وأصبح وظل وبات وأضحى وما دامَ وما زالَ وما انقأَ وما فتىَ وما برحَ

وليسَ وما تصرفٍ منهنَّ وما كانَ في معانٍ مما يدل على الرِّمانِ المُجرِّدِ من الحَدثِ .

### عمل كان وأخواتها:

فهذه الأفعال كلها تدخل على المُبتدأ والخبر فترفع المُبتدأ ويصير اسمها وتنصب الخبر ويصير

خبرها واسمها مشبه بالفاعل وخبرها مشبه بالمفعول تقول كانَ زيد قائماً وصارَ محمدٌ كاتباً وأصبحَ الأميرُ

مسروراً وظل جعفرٌ جالساً وباتَ أخوكَ لاهياً وما دامَ سعيدٌ غريماً وما زالَ أبوكَ عاقلاً وما انقأَ قاسمٌ مقيماً

وما فتىَ عمروٌ جاهلاً وليسَ الرجلُ حاضراً .<sup>(34)</sup>

( ترفع كان المبتدأ اسماً والخبر ... تنصبه ككان سيدياً عمر )

( ككان ظل بات أضحى أصبحا ... أمسى وصار ليس زال برحا )

( فتىء وانفك وهذي الأربعة ... لشبهه نفي أو لنفي متبعه )

( ومثل كان دام مسبوقة بما ... كأعط ما دمت مصيباً درهما )<sup>(35)</sup>

نواسخ الابتداء وهي قسمان أفعال وحروف فالأفعال كان وأخواتها وأفعال المقاربة وظن وأخواتها والحروف ما وأخواتها ولا التي لنفي الجنس وإن وأخواتها

فبدأ المصنف بذكر كان وأخواتها وكلها أفعال اتفاقاً إلا ليس فذهب الجمهور إلى أنها فعل وذهب

الفارسي في أحد قوليهِ وأبو بكر بن شقير في أحد قوليهِ إلى أنها حرف<sup>(36)</sup>

النواسخ لحكم المبتدأ والخبر ثلاثة أنواع أحدها كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات صار

وليس وما زال<sup>(37)</sup> وما فتئ وما انفك وما برح وما دام فيرفعن المبتدأ اسماً لهن وينصبن الخبر خبراً لهن نحو (

وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا )<sup>(38)</sup> النواسخ جمع ناسخ وهو في اللغة من النسخ بمعنى الإزالة يقال نسخت الشمس الظل

إذا أزالته وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدأ والخبر وهو ثلاثة أنواع ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهو كان

وأخواتها وما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهو إن وأخواتها وما ينصبهما معا وهو ظن وأخواتها ويسمى الأول

من باب كان اسماً وفعلاً ويسمى الثاني خبراً ومفعولاً ويسمى الأول من معمولي باب إن اسماً والثاني خبراً

ويسمى الأول من معمولي باب ظن مفعولاً أولاً والثاني مفعولاً ثانياً كان وأخواتها والكلام الآن في باب كان

وألفاظه ثلاث عشرة لفظة وهي على ثلاثة أقسام ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بلا شرط وهي ثمانية كان

وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس وما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدم عليه نفي أو شبهه

وهو أربعة زال وبرح وفتئ وانفك فالنفي نحو قوله تعالى: ( وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ )<sup>(39)</sup> وشبهه هو النهي

والدعاء فالأول كقوله: صاح شمر ولا تزال ذاكر الموت \*فنسيانه ضلال مبين<sup>(40)</sup> والثاني كقوله: ألا يا اسلمي

يا دار مي على البلى ولا زال منهلاً بجرعائك القطر .<sup>(41)</sup>

نواسخ الابتداء كان وأخواتها نواسخ الابتداء الأول كان وأصبح وأضحى وأمسى وظل وبات وصار

وليس مطلقاً ودام بعد ما الظرفية وزال ماضي يزال وانفك وبرح وفتئ وفتأ وأفتأ قيل وونى ورام بمعناها بعد

نفي وشبهه وقد يفصل ويقدر ويرفع المبتدأ خلافاً للكوفية ويسمى اسمها وفعلاً وقيل ارتفع لشبهه

وينصب الخبر ويسمى خبرها ومفعولها والكوفية حالا والفراء شبهه ويرفعان بعدها بإضمار الشأن وثالثها

إلغاء ولا تدخل على ما لزم صدراً أو حذفاً أو ابتدائية أو عدم تصرف أو خبره جملة طلبية ولا دام والمنفي

ب ما وليس على ما خبره مفرد طلبية على الأصح ولا صار ونحوها دام وتلوها على ذي ماض وشرط الكوفية

في الباقي قد وابن مالك في ليس على قلة الشأن وألحق قوم بصار أض وعاد وآل ورجع وحرار واستحال

وتحول وارتد وما جاءت حاجتك وقعدت كأنها حربة وقوم غدا وراح والفراء أسحر وأفجر وأظهر وقوم كل

فعل ذي نصب مع رفع لابد منه والكوفية هذا وهذه مراداً بهما التقريب مرفوعاً بعدها ما لا ثاني له

وسموها تقريبا والرفع اسم التقريب ش أي هذا مبحث الأدوات التي تدخل على المبتدأ والخبر فتتسخ حكم

الابتداء وهي أربعة أنواع كان وأخواتها وكاد وأخواتها وإن وأخواتها وظننت وأخواتها وما ألحق بذلك<sup>(42)</sup>

## الدراسة التطبيقية في ديوان الفرزدق:

النصب بخبر كان وأخواتها قولهم كان زيد قائماً وهو في التمثال بمنزلة المفعول به الذي تقدم فاعله مثل قولهم ضرب عبد الله زيدا<sup>(43)</sup> عمل كان وأخواتها فهذه الأفعال كلها تدخل على المبتدأ والخبر فترفع المبتدأ ويصير اسمها وتنصب الخبر ويصير خبرها واسمها مشبه بالفاعل وخبرها مشبه بالمفعول تقول كان زيد قائماً وصار محمد كاتباً وأصبح الأمير مسروراً وظل جعفر جالساً وبات أخوك لاهياً وما دام سعيد كريماً وما زال أبوك عاقلاً وما انفك قاسم مقيماً وما فتئ عمرو جاهلاً وليس الرجل حاضراً وكذلك ما تصرف منها تقول يكون أخوك منطلقاً وليصحبك الحديث شائعا فإذا اجتمع في الكلام معرفة ونكرة جعلت اسم كان المعرفة<sup>(44)</sup>

«كان» وأخواتها الناسخة، إذا وقع الناسخ في هذا الباب بصيغة الماضي، ولم توجد قرينة تصرف زمنه عن الماضي إلى زمن آخر، مثل: كان سائق السيارة يترقب بركابها حتى وصلوا... أي: تَرَفَّقَ. ولا يدخل في هذا ما عرفناه من النواسخ التي تدل على «الحال» فقط، كأفعال الشروع - مثل: طفق، وشرع - أو التي تدل على «الاستقبال» فقط، كأفعال الرجاء.<sup>(45)</sup> كان وأخواتها قدمها لأنها أفعال، ولاختصاصها بأحكام، وثنى بيان وأخواتها لأن خبرها باق على الأصل وثلث بظن لنصبها الجزئين جميعاً. أي: ترفع المبتدأ تشبيهاً له بالفاعل، ويسمى اسماً لها، وتنصب الخبر تشبيهاً له بالمفعول، ويسمى خبراً لها تسمية اصطلاحية للنحاة، ولم يسم المرفوع فاعلاً، والمنصوب مفعولاً، لأن هذه العوامل حال نقصانها تجردت عن الحدث الذي شأنه: أن يصدر من الفاعل على المفعول.<sup>(46)</sup>

كان وأخواتها والكلام الآن في باب كان وألفاظه ثلاث عشرة لفظة وهي على ثلاثة أقسام ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بلا شرط وهي ثمانية كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس وما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدم عليه نفي أو شبهه وهو أربعة زال وبرح وفتئ وانفك فالنفي نحو قوله تعالى ولا يزالون مختلفين وشبهه هو النهي والدعاء<sup>(47)</sup>

شواهد خبر كان وأخواتها:

وما كانَ وقافاً إذا اشتجرَ القنا ، \*\* ولاحَتْ بأيدي المصليتينَ الصَّفائِحُ )<sup>(48)</sup>

وقافاً: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة في آخره.

( من الصُّمِّ تكفي مرَّةً منْ لعبه ، \*\* وَمَا عادَ إلاَّ كانَ في العودِ أَحْمَدا )<sup>(49)</sup>

أحمدا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة في آخره.

( لمَّا انتهوا عند بابِ كانَ نائلُهُ \*\* بهِ كثيراً وَمَنْ معروفه فجرُ )<sup>(50)</sup>

كثيراً: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة في آخره.

( منْ مهرةٍ شوهاءٍ أودى عنانها \*\* وقد كانَ محظوظاً لها غير ضائعِ )<sup>(51)</sup>

محظوظاً: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة في آخره.

( بها يُحقنُ التأمورُ إنْ كانَ واجباً \*\* وَيَرَقُّ توكأفُ العيونِ الدَّوارِفِ )<sup>(52)</sup>

واجباً: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة في آخره.

( كانَ ابنُ موسى قَدْ بنى ذا هيبَةٍ \*\* صَعَبَ الذَّرَى مُتممَّعَ الأركانِ )<sup>(53)</sup>

- بَنَى ذَا هَيْبَةٍ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر كان.
- (وَكَمْ قَاتِلٍ لِلجُوعِ قَدْ كَانَ مِنْهُمْ ، \*\* وَمَنْمٌ حَيَّةٌ قَدْ كَانَ سَمًّا لِعَابِهِمْ ) (54)
- منهم: شبه الجملة في محل نصب خبر كان. سَمًّا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة في آخره.
- (إِلَّا عَلَى رَأْسِ جِدْعٍ بَاتَ يَنْقُرُهُ \*\* جِرْدَانٌ سَوْءٍ وَفَرَحٌ غَيْرُ ذِي رِيثٍ ) (55)
- يَنْقُرُهُ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر بات.
- (لَمَّا أُجِيلَتْ سِهَامُ القَوْمِ فَاقْتَسَمُوا \*\* صَارَ المَغِيرَةُ فِي بَيْتِ الخَفَافِيشِ ) (56)
- في بَيْتِ الخَفَافِيشِ: شبه الجملة في محل نصب خبر صار.
- (تَشَكُّوْا وَقَالُوا : لَا تَلْمِنَا ، فَإِنَّا \*\* أَنَا حَرَامِيُونَ لَيْسَ لَنَا فَتَى ) (57)
- فَتَى : خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.
- (لَيْسَ قِضَاعِيٌّ لِدِينَا بِخَائِفٍ \*\* وَإِنْ أَصْبَحَتْ تَغْلِي القُدُورُ مِنَ الحَرْبِ ) (58)
- تَغْلِي: الجملة الفعلية خبر مقدم في محل نصب.
- (قَلَانِدٌ لَيْسَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَكِنْ \*\* مَوَاسِمٌ مِنْ جَهَنَّمَ مَنْضَجَاتٍ ) (59)
- من ذَهَبٍ: شبه الجملة في محل نصب خبر ليس.
- (وَإِمَّا بَدِينٍ ظَاهِرٍ فَوْقَ سَاقِيهِ \*\* فَقدَّ عَلِمُوا أَنْ لَيْسَ دِينِي بِنَاقِدٍ ) (60)
- بِنَاقِدٍ: شبه الجملة في محل نصب خبر ليس.
- (إِنَّا لَنُنصِفُ مِمَّا بَعْدَ مَقْدَرَةٍ \*\* عَلَى هَضِيمَتِهِ مَنْ لَيْسَ يَنْتَصِفُ ) (61)
- يَنْتَصِفُ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر ليس.
- (وَلَكِنِّي المَوْلىَ الَّذِي لَيْسَ دُونَهُ \*\* وَلِيٌّ ، وَمَوْلَى عَقْدَةٍ مِنْ جِيْلِيهَا ) (62)
- دُونَهُ: دون خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة في آخره.
- (وَإِنِّي وَإِيَّاهَا كَمَنْ لَيْسَ وَاجِدًا \*\* سَوَاهَا لَمَّا قَدْ أَنْطَفَتْهُ مَدَاوِيَا ) (63)
- وَاجِدًا: خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة في آخره.
- (وَأَصْبَحَ رَأْسِي بَعْدَ جَعْدٍ كَأَنَّهُ \*\* عَنَاقِيدُ كَرْمٍ لَا يُرِيدُ العَوَالِيَا ) (64)
- رَأْسِي: خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة في آخره.
- (فَإِنَّهُمْ الأَحْلَافُ ، وَالعَيْثُ ، مَرَّةً ، \*\* يَكُونُ بَشْرِيٍّ مِنْ بِلَادٍ وَمِنْ غَرْبِ ) (65)
- بَشْرِيٍّ: شبه الجملة في محل نصب خبر يكون.
- (جَرَى بِكَ عَرِيَانُ الحِمَاتَيْنِ لَيْلَةً ، \*\* بِهَا عَنَكَ رَاخِي اللهُ مَا كَانَ أَشْنَجَا ) (66)
- أَشْنَجَا: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
- (وَمَا كَانَ إِنْ لَمْ يَأْخُذِ الحَقُّ مِنْهُمْ \*\* جِرَاحٌ عَلَى مَقْصُوصَةٍ بِجِرَاحِ ) (67)
- جملة ياخذ : الحملة الفعلية في محل نصب خبر كان.
- (بِجَابِيَةِ الجَوْلَانِ بَاتَتْ عَيُونُنَا \*\* كَأَنَّ عَوَاوِيرًا بِهَا مِنْ بُكَائِيهَا ) (68)
- عيوننا : (نا) جماعة المتكلمين محل نصب خبر بات .
- (لَوْ كُنْتُ فِي الثَّأْرِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبًا \*\* كَفْتِيَانِ عَبَسَ أَوْ شَبَابٍ صُبَاحِ ) (69)

- طالباً : خبركان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
- ( إذا ما العذارى قلنَ : عمٌ فليتني \*\* إذا كانَ لي اسماً كنتُ تحتَ الصَّفائحِ ) (70)
- اسماً : خبركان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
- شبه الجملة : تحتَ الصَّفائحِ في محل نصب خبر كان.
- ( وكروا حفاظاً يوماً شعبةً بالقنا ، \*\* فكانتُ لهم ما كانَ آخرهم مجداً ) (71)
- مجداً : خبركان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
- ( من الصُّمِّ تكفي مرةً من لعبه ، \*\* وما عادَ إلا كانَ في العودِ أحمدًا ) (72)
- أحمدًا : خبركان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
- ( قنafdُ درامونَ خلفَ جحاشهم \* \* لما كانَ إياهم عطيةً عودًا ) (73)
- عودًا : خبركان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
- ( لمَّا انتهوا عند بابِ كانَ نائله \* \* به كثيراً ومنْ معروفه فجرٌ ) (74)
- نائله : الضمير الهاء في محل نصب خبر كان .
- ( ولو أنه إذ جاءنا كانَ دانياً \* \* لألبستُهُ لو أنه كانَ يلبسُ ) (75)
- دانياً : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
- ( بكيتُ على القومِ الذينَ هوت بهم \* \* دعائمُ مجدِ كانَ ضخمَ الدسائِعِ ) (76)
- ضخمَ : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
- ( كأنَ الردينياتِ ، كانَ برودهم \* \* عليهنَّ في أيدي طوالِ الأشاجِعِ ) (77)
- هم الضمير هم : في محل نصب خبر كان .
- ( ومنَ جفنةٍ كانَ اليتامى عيالها ، \* \* وسايغةٍ تعشى بنانَ الأصابعِ ) (78)
- عيالها : عيال : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
- ( ألم يأتِ بأشأم الخليفةَ أنا \* \* ضربنا له منَ كانَ عنه يخالفُ ) (79)
- عنه : الضمير الهاء في محل نصب خبر كان .
- ( ومنعُ النَّصفِ ذا الأنفِ الأشمُّ إذا \* \* كانَ التَّهَضُّمُ فيه العزُّ والأنفُ ) (80)
- فيه : الضمير الهاء في محل نصب خبر كان .
- ( وكنتُ بهم كالليثِ في خيسِ غابةٍ \* \* أبي صارعاتٍ كانَ يُرجى نشابها ) (81)
- بهم : شبه الجملة في محل نصب خبر كان .
- يُرجى : الحملة الفعلية في محل نصب خبر كان.
- ( وأنتِ غياثُ الأرضِ والناسِ كلُّهم ، \* \* بكَ اللهُ قُدُ أحميا الذي كانَ باليا ) (82)
- باليا : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
- ( لو كنتُ في النارِ الذي كنتَ طالباً \* \* كفتيانِ عيسٍ أو شبابِ صباحِ ) (83)
- في النارِ : شبه الجملة في محل نصب خبر كان .
- طالباً : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

- ( فأغض بشفريك الذليلين واجتدح \* شرابك ذا الغبل الذي كنت تجدح )<sup>(84)</sup>  
 تجدح : الحملة الفعلية في محل نصب خبر كان.  
 ( وقد كنت مما أعرف الوحي ماله \* رسول سوى طرف من العين لامح )<sup>(85)</sup>  
 أعرف : الحملة الفعلية في محل نصب خبر كان.  
 ( إذا ما كنت متخذاً خليلاً ، \* فخالٍ مثل حسان بن سعد )<sup>(86)</sup>  
 متخذاً : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .  
 ( إن كنت ناقل عزي عن أرومته \* فانقل شروري فأوردته على أحد )<sup>(87)</sup>  
 ناقل : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .  
 ( أو كنت ناقل عزي عن أرومته \* فانقل ثبيراً بما جمعت من سيد )<sup>(88)</sup>  
 ناقل : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .  
 ( وموضع خميس حقة كنت سادساً \* لهن وقد حان العدو لمغتدي )<sup>(89)</sup>  
 سادساً : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .  
 ( لو كنت من سعد بن ضبة لم أبل \* مقالاً ولو أحفظتني بالقوارص )<sup>(90)</sup>  
 من سعد : شبه الجملة في محل نصب خبر كان .  
 ( كنت مضمرات من بلال قلوبنا ، \* إلى منكر النكراء للحق عارف )<sup>(91)</sup>  
 من بلال : شبه الجملة في محل نصب خبر كان .  
 ( لو كنت حيث انصبت الشمس لم تزل \* معلقة هاماتنا برجائك )<sup>(92)</sup>  
 حيث انصبت : شبه الجملة في محل نصب خبر كان .  
 ( هذا ابن فاطمة ، إن كنت جاهله ، \* بجده أنبياء الله قد ختموا )<sup>(93)</sup>  
 جاهل : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .  
 ( ما كنت أبكي الهالكين لفقدهم ، \* ولقد بكيت وعز ما أبكاني )<sup>(94)</sup>  
 أبكي : الحملة الفعلية في محل نصب خبر كان.  
 ( كانوا ليالي كنت فيهم أمه ، \* يرجى لها زمن من الأزمان )<sup>(95)</sup>  
 فيهم : شبه الجملة في محل نصب خبر كان .  
 ( إذا رجا الركب تعريساً ذكرت لهم \* عيناً يكون على الأيدي له درر )<sup>(96)</sup>  
 على الأيدي : شبه الجملة في محل نصب خبر يكون .  
 ( وما هو منها غير أن نباحه \* ليونع في ألبانها حين يصبح )<sup>(97)</sup>  
 في ألبانها : شبه الجملة في محل نصب خبر يصبح مقدم .  
 ( أصبحت قد نزلت بحمرة حاجتي \* إن المنوة باسمه الموثوق )<sup>(98)</sup>  
 نزلت : الحملة الفعلية في محل نصب خبر أصبح .  
 ( تظل عتاق الطير تنفي هجينها \* جنوحاً على جثمان آخر ناصع )<sup>(99)</sup>  
 تنفي : الحملة الفعلية في محل نصب خبر تظل .

- ( لعمرى لأعرابىة فى مظلة؁ \*\* تظّل بروقى بىتها الرىخ تخفقُ ) (100)  
بىتها : الجملة الاسمىة فى محل نصب خبر تظّل.  
( وَلمّا رأىْتُ النّفْسَ صَارَ نَجِيْهَا \*\* إلى عازماتٍ من وراءِ ضلوعى ) (101)  
إلى عازماتٍ : شبه الجملة فى محل نصب خبر صَارَ .

## الخاتمة:

الحمد لله الذى علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم؁ والصلاة والسلام على خير الأنام نبينا محمد الأمى العلام وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:  
فى نهاية هذه السىاحة العلمىة الحافلة بالعديد من المسائل النحوىة التى وجدتها فى شعر الفرزدق غالباً ما تكون موافقة لقواعد النحو هذا ما ظهر لنا فى دراسة المنادى وخبر كان وأخواتها وتطبيقيهما فى ديوان الفرزدق بعد التحليل والإعراب للشواهد ومن خلال هذا البحث توصلت لجملة من النتائج:

## النتائج:

- أن الشاعر كان كثير النداء للمحبوبة (نوار) وللخصمين جرير والأخطل باستخدام حرف النداء (يا)
  - إن شعر الفرزدق فىه موافقة لبعض المسائل النحوىة مثل :  
أ/ المنادى العلم المفرد إنه يبنى على ما يرفع به فى قوله: يا نوار ، ويا جرير .  
ب/ المنادى المضاف والنكرة غير المقصودة .
  - وأيضا يتضح لنا جلياً إن الشاعر يكثر من استخدام ( كان ) فى شعرة وخاصةً عندما يتحدث عن الزمان الماضى ونجد أنه أهمل إستخدام بعض النواسخ مثل: أمسى؁ وأضحى؁ وزال؁ وأنفك؁ وفتى؁ وبرح؁ ودام
  - أن الفرزدق إستخدم النواسخ بكثرة خاصة كان وأخواتها؁ وأعملها فى نسخ جملة المبتدأ والخبر .  
- أن الشاعر أورد أنواعاً لخبر كان وأخواتها وهى الجملة الفعلىة وشبه الجملة .
- ### التوصيات:
- يوصى الباحث بإقامة بحوث علمىة تربط بعض القواعد النحوىة بنصوص شعرىة تعد من أعلى النصوص فى القول والفصاحة والاستدلال والبرهان لصحة القاعدة النحوىة الموافقة لموطن الشاهد .
  - حاجة الشعر العربى بصورة عامة إلى دراسة نحوىة متخصصة وموثقة عند ذكر الشواهد .
  - التدقيق والوقوف على الشواهد التى استشهد بها علماء النحو فى المدرستين الكوفىة والبصرىة؁ مما يؤدى ذلك إلى زيادة القاعدة النحوىة وضوحاً واطراداً .

## الهوامش :

- (1) الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه ، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408 هـ - 1988 م . ( 2/182 - 183).
- (2) الكتاب لسيبويه، مرجع سابق (2/ 183) والبيت بلا نسبة والشاهد فية استخدم الهمزة للنداء .
- (3) سورة يوسف، الآية: 29.
- (4) اللمع في العربية: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ، المحقق: فائز فارس، الناشر: دار الكتب الثقافية - الكويت ، ص: ( 106 - 109 ) .
- (5) اللمع في العربية لابن جني ، مرجع سابق ( 114 - 119 ) .
- (6) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المحقق: عبد الحميد هندواوي، الناشر: المكتبة التوفيقية - مصر . ( 2 / 32 ) .
- (7) المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد، المحقق: محمد عبد الخالق عزيمة، الناشر: عالم الكتب. - بيروت . ( 4/202 ) .
- (8) الأشباه والنظائر: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ، الناشر: دار الكتب العلمية، ط1، 1411هـ - 1990م . ( 1/ 373 ) .
- (9) أسرار العربية : عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري الناشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط 1 1420هـ- 1999م . ص: 224.
- (10) أسرار العربية: كمال الدين الأنباري، مرجع سابق . ص: 225.
- (11) كتاب التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط1، 1403هـ-1983م . ( ص: 297).
- (12) الكتاب لسيبويه ، مرجع سابق (2/ 182) .
- (13) الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج، المحقق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان - بيروت . ( 1/ 329).
- (14) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري ، المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر : دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه ، ط20، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م . ( 3/ 258).
- (15) ديوان الفرزدق: همام بن غالب بن صعصعة أبو فراس الفرزدق، المحقق: علي فاعور، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، 1407 هـ - 1987م ، (ص: 7) البحر الطويل .
- (16) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ، (ص: 15) وافر تام .
- (17) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق، (ص: 63) الطويل.
- (18) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق، (ص: 43) الطويل.
- (19) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق، (ص: 92) الطويل.
- (20) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق، (ص: 101) الطويل.

- (21) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق، (ص: 12) بسيط تام .
- (22) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق (ص: 17) متقارب تام.
- (23) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق (ص: 31) الطويل .
- (24) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق (ص: 45) الطويل .
- (25) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق (ص: 50) بسيط تام .
- (26) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق (ص: 74) كامل تام .
- (27) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق (ص: 87) الطويل .
- (28) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق (ص: 94) الطويل .
- (29) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق (ص: 97) كامل تام .
- (30) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق (ص: 97) كامل تام .
- (31) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق (ص: 97) كامل تام .
- (32) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق (ص: 98) كامل تام .
- (33) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق (ص: 105) الطويل .
- (34) اللمع في العربية لابن جني، مرجع سابق ، ص: 36.
- (35) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، مرجع سابق (1 / 261).
- (36) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، مرجع سابق (1 / 262).
- (37) شرح قطر الندى وبل الصدى: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام ، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر: القاهرة، ط11، 1383هـ ، ص: 126.
- (38) سورة الفرقان، الآية: 54.
- (39) سورة هود، الآية: 118.
- (40) شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام، مرجع سابق، ص: 127.
- (41) شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام ، مرجع سابق ( ص: 128 ) والبيت لذي الرمة.
- (42) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي، مرجع سابق (1 / 353) .
- (43) الجمل في النحو: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري المحقق: د. فخر الدين قباوة ، ط5، 1416هـ 1995م . (ص: 73) .
- (44) اللمع في العربية لابن جني، مرجع سابق (ص: 36) .
- (45) النحو الوافي: عباس حسن، الناشر: دار المعارف، الطبعة: ط15. (ص: 47) .
- (46) حاشية الأجرومية، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي الحنبلي النجدي. (ص: 72).
- (47) شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام ، مرجع سابق (ص: 127) .
- (48) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق (ص: 22) الطويل .
- (49) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق (ص: 45) الطويل .
- (50) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق (ص: 52) بسيط تام .

- (51) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق (ص: 64) الطويل .
- (52) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق (ص: 69) الطويل .
- (53) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق (ص: 98) كامل تام .
- (54) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق (ص: 100) الطويل .
- (55) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق (ص: 55) بسيط تام .
- (56) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق (ص: 55) بسيط تام .
- (57) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق (ص: 6) الطويل .
- (58) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق (ص: 9) كامل تام .
- (59) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق (ص: 13) وافر تام .
- (60) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق (ص: 37) الطويل .
- (61) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق (ص: 72) بسيط تام .
- (62) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق (ص: 87) الطويل .
- (63) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق (ص: 104) الطويل .
- (64) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق (ص: 104) الطويل .
- (65) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق (ص: 9) كامل تام .
- (66) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (16) الطويل.
- (67) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (21) الطويل.
- (68) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (2) الطويل.
- (69) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (21) الطويل.
- (70) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (31) الطويل.
- (71) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (35) الطويل.
- (72) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (45) الطويل.
- (73) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (46) الطويل.
- (74) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (52) بسيط تام.
- (75) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (54) الطويل.
- (76) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (63) الطويل.
- (77) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (63) الطويل.
- (78) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (64) الطويل.
- (79) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (70) الطويل.
- (80) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (72) بسيط تام.
- (81) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (101) الطويل.
- (82) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (105) الطويل.

- (83) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (21) الطويل.
- (84) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (29) الطويل.
- (85) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (31) الطويل.
- (86) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (33) وافر تام .
- (87) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (34) بسيط تام.
- (88) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (34) بسيط تام.
- (89) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (42) الطويل.
- (90) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (58) الطويل.
- (91) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (69) الطويل.
- (92) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (85) الطويل.
- (93) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (89) بسيط تام.
- (94) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (97) كامل تام.
- (95) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (97) كامل تام .
- (96) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (49) كامل تام .
- (97) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (29) الطويل.
- (98) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (73) كامل تام .
- (99) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (62) الطويل.
- (100) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (80) الطويل.
- (101) ديوان الفرزدق: همام بن غالب الفرزدق، مرجع سابق ص: (65) الطويل.